

فرنسا ترفع حالة التأهب الأمني وتعلن التعبئة الفورية لقوى حفظ النظام

أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه سيرفع حالة التأهب الأمني إلى أقصاها في ليون، فيما كشفت التحقيقات الفرنسية أن الرأس المقطوع في الهجوم الإرهابي على مصنع للغاز في شرق فرنسا يعود إلى مدير شركة النقل التي كان المشتبه في تنفيذه الهجوم ياسين صالحى يعمل فيها.

وأسفر الهجوم عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى حصيلة التفجير في مصنع للغاز في منطقة ايزير قرب ليون جنوب شرق فرنسا، وبدورها اتخذت دول أوروبية عدة إجراءات احترازية خشية تعرضاً للجمادات مماثلة.

وتحدثت المعلومات عن اقتحام متقد العمليات بسيارته المشاة الصناعية وهو يرفع علم تنظيم «داعش» مفجراً عدداً من قوارير الغاز، وبحسب السلطات الأمنية فقد عثر على جثة مقطوعة الرأس معلقة على سياج حديدي تحمل عبارات باللغة العربية.

وأوقفت السلطات الأمنية الفرنسية على الفور شخصاً مشتبهاً فيه، مشيرة إلى أنه معروف لدى أجهزة الاستخبارات الفرنسية، والتي تسعى من خلال التحقيق معه إلى معرفة إن كان معه شريك آخر، وأكد وزير الداخلية برنارد كازنوف على وجوب التضامن والوعي من أجل مواجهة الإرهاب.

ومن جهته أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس التعينة الفورية لقوى حفظ النظام لضمان تشديد الأمان في جميع المواقع الحساسة في منطقة ليون.

الوضع في سوريا تحديداً «وهذا ما يتحدث عنه كل المصلحين سواء من الرسميين أم من المتخصصين في التواهي الأمنية أمثالى، بل لا يبالغ إن قلنا إن هناك حالياً بروباً في العلاقة بين مصر وال السعودية بسبب الخلافات حول التعاطي مع الأزمة السورية تحديداً، فالقيادة المصرية لا تنظر للوضع السوري من منظور العداء الشخصي ولا تزال تعتبر النظام السوري القادة الشرعيين حتى هذه اللحظة الراهنة، وهناك مساحات مشتركة واسعة بين الموقفين المصري والروسي تجاه سوريا، يؤهل مصر للعب دور فاعل في إيجاد حل للأزمة السورية ك وسيط تزييه يمتلك تقنية كل الأطراف، في حين لا تزال السعودية تتضرر للوضع في سوريا من وجهة نظر ضيقة وتختصر الأزمة بمطلب رحيل النظام». واعتبر أن «السيناريو الأسوأ الممتنع بانهيار الدولة الوطنية في سوريا هو سيناريو خطير ومضر للجميع بدءاً من لبنان والأردن ومنطقة الخليج وصولاً إلى مصر»، وأضاف: «مقارنة بتجربتي المقاتلين العاذرين من كل من أفغانستان والبلقان، يبدو الوضع في سوريا أشبه بقلبة موقتة تهدد بالانفجار في وجه الدول العربية بأسراها، فلا يوجد بلد عربي لم يذهب جزءاً من مواطنه وتشكل تنظيمات إرهابية بأعداد عمر الأزمة وتشكل تنظيمات إرهابية بأعداد كبيرة أصبح من الملح بالنسبة للأمن القومي العربي التعاون مع النظام والجيش السوريين في محاصرة التنظيمات الإرهابية والحد من الخطر أو لا».

خبير أمني مصري: حل الأزمة السورية سيكون مفتاحاً لحل الكثير من أزمات المنطقة
اعتبر أن التحالف تحول إلى «نكتة».. وأكد أنه لن تبقى دولة واحدة بمنأى عن خطر الإرهاب

وطنيتين من دول الإقليم العربيه على أمن المنطقة في مواجهة التنظيمات الإرهابية، وأعتقد أن مؤسستي الأمن والجيش في سورية قادرتان كما أثبتت تاريخهما على مواجهة التنظيمات الإرهابية وعلى حفظ مستوى خططها إلى الحد الأدنى وذلك شرط إيقاف الدعم المالي والتسلبي الذي يتدفع على هذه الحالات في الداخل السوري». وأشار عكاشه إلى أن المعلومات المتوفّرة لديه أن هناك بالفعل تنسيقاً أميناً بين البدلين، فالقيادة والأجهزة الأمنية لا تستطيعان تجاهل حقيقة أن كلاً من البدلين يشكل عمقاً استراتيجياً للأخر، وهذا ما استقرت عليه مؤسسات الدولتين الوطنيتين السورية والمصرية في العصر الحديث على الأقل، والقيادة المصرية عكس قيادات عربية أخرى لا تحمل أي عداء للقيادة السورية بل هي تصر على حل في سورية يكون فيه للنظام الحالي الكلمة نظرًا لقدرته الفاعلة على الأرض».

واعتبر عكاشه، أن هناك مساحة واسعة من الخلاف بين مصر وال سعودية حول

ع التنظيمات الإرهابية العاملة في سورية سواء داعش أم جبهة نصرة، حيث اتفقا على توزيع مراكز تغيير جذري في مختلف مؤسسات الأمن والجيش، من نشهد تغييرًا في المؤوك التركي المنظور، ووصف عكاشه المشهد أنه «بالغ التعقيب»، معتبراً أنه إذا طبق طريقاً حل الأزمة في سورية لك مفتاحاً حل الكثير من أزمات الجماعات الإرهابية التي دفعت إلى الخارج إلى الداخل السوري هي هذا الواقع المعقد».

الرؤيا الرسمية المصرية لحل سورية هي الرؤيا الأكثر تماسكاً فالحل في سورية يجب أن يسير بين متلازمين، الأول: مفاوضات بين النظام والأطراف التي تسمى بعارضة الوطنية للوصول إلى حين المسار الثاني يتمثل بمساعدة الأمن السوري كمؤسساته

A black and white photograph of Khalid Akash, a man with glasses and a suit, looking slightly to his left.

عن دعائى يطرى كان فى تدعيم الدو وتدلى الأر بيدار لو أر تدىمى وراء واعنى الرئ فى بنسى من الأر فى المخن الرف داعش «لعدم وجود آليات لاستراتيجية حقيقة على الأرض وضعتها هذه الدول التي شاركت في التحالف من أجل مواجهة الإرهاب في المنطقة»، مشدداً على أنه «ليس من المنطق تهييش الدور السوري في مواجهة هذا التنظيم، كما أنه ليس من المنطقي إعلان الحرب على تنظيم إرهابي معين واستثناء باقى التنظيمات». وأضاف: « واضح بعد مرور نحو عام على إعلان هذا التحالف أن الرؤية المصرية ثبت صوابها، إذ تحول التحالف إلى ما يشبه نكتة، فهل يعقل أن تحالفًا يضم ٤٠ دولة على رأسهم الولايات المتحدة وأكثر من دولة أوروبية ذات إمكانيات عالية، يعجز عن تحقيق أي نجاح عملي في مواجهة تنظيم إرهابي، بل إن هذا الإعلان عن هذا التحالف أصبح وكأنه إيدان بهذه مرحلة تطور داعش وتوسيعه، بدلاً أن يكون إيداناً بتقادمه والقضاء عليه». ورأى أن الاستراتيجية المعلنة من أميركا لمواجهة الإرهاب هي استراتيجية مطاطة وتفتقر للحدة، واسراع أميركا للإعلان

الدولى العربى لمحاربة داعش «تحول إلى ما يشبه نكتة، فهو يعقل أن تحالفًا يضم ٤٠ دولة على رأسهم الولايات المتحدة وأكثر من دولة أوروبية ذات إمكانيات عالية، يعجز عن تحقيق أي نجاح عملي في مواجهة تنظيم إرهابي».

وفي حوار مع «الوطن» رأى عكاشه، أن الأداء الأمني العربى في مواجهة الإرهاب ما زال قاصرًا، فالمجموعات الإرهابية استثمرت النقاشات العربية من أجل إجاد ملاذات آمنة داخل البلدان العربية مثل سوريا والعراق ولبى وسيناء المصرية». وأضاف: «هذا التطور الذي طرأ خلال السنوات الأخيرة شكل نقلة نوعية مهمة في تاريخ التنظيمات الإرهابية التي لم تكن في سختها السابقة والمسمدة القاعدة تجد أي موطى قدم داخل حدود العالم العربي، وهذا برأي الشخصى التطور الأخر الذى سيظل يهدى الأمان القومى العربى خلال السنوات المقبلة».

وانتقد عكاشه التحالف الدولى العربى الذى شكلته الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة

سورية تدين بشدة الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت تونس والكويت



طبع في السوسة (أ.ف.ب)

والتخلّي عن سياساتها التدميرية التي تشكّل خطراً على السلم والاستقرار والأمن الدولي». واختتمت الخارجية البالى بالقول: إن «سوريا التي تقاوم ببسالة عصابات الإرهاب التكفيري الظلامي تجدد استعدادها للتعاون مع كل الجهود الصارقة لتخليص العالم من هذا الخطير الداهم».

في سياق متصل أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن اجتماع أزمة أمس أن البلاد «يجب أن تستعد لاحتمال سقوط عدد كبير من البريطانيين بين ضحايا الهجوم الوحشي في تونس».

وكانت وزارة الصحة التونسية أعلنت أمس التعرّف على هوية عشر جثث من أصل ٣٨ ضحايا الاعتداء الذي استهدف فندقاً في سوسة بشرق تونس، هم ثمانية بريطانيين وأمالي وبليجيكية. وكان شاب مسلح برشاش كلاشنكوف فتح النار على المصطافين أمام الفندق ثم دخله حسبما أعلن رئيس الحكومة التونسي الذي قال: إن «منفذ الهجوم (عاماً) ٢٣».

أدانت سوريا بشدة الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت كلاً من تونس والكويت أول أمس والذي تبناها تنظيم داعش الإرهابي، داعية المجتمع الدولي إلى وقفه جادة وعمل مسؤول للقضاء على آفة الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية والمغاربة في بيان لها أمس: إن «الجمهورية العربية السورية تدين بشدة الاعتداء الإرهابي الذي استهدف تونس الشقيقة مجدداً، وتعرب عن تعاطفها العميق مع الشعب التونسي الشقيق وعائلات الضحايا الثكلى».

وأضافت: إن «الأعمال الإرهابية التي وقعت بالأمس (أول من أمس) في تونس والكويت وفرنسا، ثبتت من جديد أن لا أحد يمتلك عن خط الإرهاب الذي لا حدود له ولا يدين الأمر الذي يستوجب من المجتمع الدولي وقفه جادة وعملاً مسؤولاً للقضاء على آفة الإرهاب، وإرغام الدول التي تقدم له كل أشكال الدعم وخاصة السعودية وقطر وتركيا على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب».

القاهرة - فارس رياض الجিرودي

البيانات المالية لشركة الفؤاد للصرافة المساهمة المغفلة (ش.م.م) كما هي في 31/12/2013